



مركز المخطوطات والتراث والوثائق  
قسم التحقيق والبحث العلمي

٧

# اِسْمَاءُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## وَمَعَانِيهَا

لأحمد بن فارس

(..... - ٢٩٥هـ)

تحقيق

ماجد الذهبي

مدير دار الكتب الظاهرية

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

## بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد : فهذا الكتاب السامع الذي يطبعه مركز المخطوطات والتراث والوثائق والذي ستلوه ياد الله تعالى كتب أخرى من عيون تراث الأمة الزاخر بالعلم والمعرفة والثقافة المركزة المفيدة ، الثقوية الأساس ، الشاغرة البيان ، وكيف لا تكون كذلك وهي نخدم لغة التنزيل وشريعة رب العالمين .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا من كتب اللغة القليلة في بابها والتي تناقش أسماء رسول الله ومعانيها ، ومع أننا لا نرى أن كل ما سمي به الرسول ﷺ في كتب الأولين والآخرين من أسماء يكون بالضرورة صحيحاً حتى ولو أفردوه بالمصنفات وشرحوه الشرح الوافي المتفنن من حيث اللغة والشريعة ولكن يبقى غير صحيح وغير ملزم المسلم بالأخذ به لكونه ضعيف السند والذي عليه السلام قد حذرنا من القول عليه بلا علم والقول عليه بما لم يقل كما قال في حديث علي : « لا تكذبوا علي » ، فإنه من كذب علي فليلق النار . رواه البخاري - كتاب العلم .

وقال من حديث أنس قال : إنه ليمتنى أن أحدثكم كثيراً أن النبي ﷺ قال : « من تمعد علي كذباً فليتبوأ مقعده من النار » . أخرجه البخاري - كتاب العلم .

وقال من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » رواه البخاري - كتاب العلم .

وقال من حديث المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي ﷺ يقول : « أن كذباً علي ليس ككذب علي أحد » ، من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » أخرجه البخاري - كتاب العلم .

وأما رسول الله ﷺ الصحيحة قد شمل بعضها حديث جبير بن مطعم رضي الله

عنه كما أورده البخاري في صحيحه (٤٩٢/٨) : متى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء فقال : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا الهاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، والعاقب الذي ليس بعده نبي .

وأماؤه ﷺ نوعان <sup>(١)</sup> :

أحدهما : خاص لا يشاركه معه غيره من الرسل ، كمحمد ، وأحمد ، والعاقب ، والمفني ، ونبي الملحمة .

والثاني : ما يشاركه في معناه من الرسل ، ولكن له من كاله ، فهو يختص بكاله دون أصله . كرسول الله ، ونبيه ، وعبد ، والشاهد ، والمبشر ، والنذير ، ونبي الرحمة ، ونبي التوبة .

وقال ابن القيم وأماؤه كلها نموت وليست أعلاماً محضة لمجرد التعريف ، بل أسماء مشتقة من صفات قائمة به توجب له المدح والكمال <sup>(٢)</sup> .

وذكر السيوطي في كتابه الروضة الأنيفة في أسماء خير الخليفة <sup>(٣)</sup> : الروايات التي أوردت أسماءه ﷺ وهي رواية جبير بن مطعم - الأتمة الذكر - ورواية جابر ورواية أبي موسى الأشعري ، ورواية حذيفة بن اليمان ، ورواية عبدالله بن مسعود ، وحديث ابن عباس ، ورواية أبي الطفيل ، ورواية عوف بن مالك ، وهذه الروايات منها الصحيح ومنها دون ذلك .

ولقد حقق كتابنا هذا الأستاذ ماجد الذهبي مدير دار الكتب الظاهرية ونشره في مجلة عالم الكتب - الرياض - في العدد (٣٢٤/محرم/١٤٠٨هـ) - ولأهمية موضوعه طلبنا نشره ليكون على أوسع نطاق . والأستاذ ماجد الذهبي محقق معروف في حقل التحقيق والبحث العلمي فله الكثير من المؤلفات والتحقيقات المنشورة وغير المنشورة <sup>(٤)</sup> .

(١) ابن القيم - زاد المعاد (٨٨٧) طبعة مؤسسة الرسالة والنداء .

(٢) زاد المعاد (٨٦٧) وفي هذا الكتاب شرح واق لأبيك عليه السلام .

(٣) وقد أكثر السيوطي في هذا الكتاب من سرد الآثار الموضوعة والضعيفة وغيرها .

(٤) أما إنتاجه العلمي : فقد نشرناه في مشرة أخبار التراث الإسلامي العدد ١٤ سنة (١٤٠٨هـ) .

وأما مؤلف الكتاب وهو أحمد بن فارس<sup>(١)</sup> - رحمه الله - معروف بجلالة علمه  
وغزارته ، إمام في اللغة ومن علمائها ، عاش في عصر العلم والمعرفة والعلماء - قال عنه ابن  
كثير<sup>(٢)</sup> :

أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب اللغوي الرازي ، صاحب  
المجلد في اللغة وكان مقبياً بهمدان ، وله رسائل جسام ، أخذ عنه البديع صاحب  
المقامات ، ومن رائق شعره قوله :

إذا كنت في حاجة مرئياً      وأنت ههنا كلفة مغرم  
فأرسل حكماً ولا توصه      وذلك الحكيم هو الدرهم

لقد انتظرتنا طويلاً قبل أن نطبع هذا الكتاب على أمل أن يظهر من المحققين من  
يعلمنا أنه يحققه أو عنده خبر يدل على أن فلاناً من الناس حققه أو يحققه ، فلما لم نجد  
ولم نسمع أو نقرأ أن أحداً قام بشيء من ذلك قنا بطباعته ، وهذه غطتنا مع كل من  
يتقدم إلينا بكتابه المحقق للطباعة - تريت فترة من الزمن قبل الطبع - ولكن لما انتهينا  
من الطبع ، جاءتنا رسالة من أحد الباحثين يعلمنا أنه حقق الكتاب وتوقف عن نشره  
حتى يحصل على مزيد من النسخ غير نسخة الظاهرية المعروفة بسقط آخرها وهو سقط  
يسير - ترى كما يرى الأستاذ الذهبي أنه كلمة أو كلمتان - فالباحث الحلبي الأستاذ محمد  
الحلوف قد توقف عنه لتلك الأسباب وهو يعتقد بوجود نسخة أخرى في برلين تحت رقم  
(١١٤) والله أعلم .

هذا ما وجدنا إطلاع القارئ الكريم عليه ، والله الوفي ومنه نستمد العون والتأييد  
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه وسلم .

**محمد بن إبراهيم الشيباني**

مدير علم مركز المخطوطات والوثائق

(١) ولنا فهرس شامل لجميع مؤلفاته وأماكن وجودها في العالم بسم الله إخراجاً .

(٢) البداية والنهاية (١١/٣٧٨) .

## بين يدي الكتاب

هذا الكتاب لؤلؤة من المكتوبات التي كانت تزخر بها دار الكتب الظاهرية ، وما أنسى وأكثر مكتوباتها ، تضمها بين جوانبها الخالية ، وقمدها بالطبائفة مجاورتها الملك الظاهر بمرسي ، ينوي إلى جانبها حامياً أميناً ، وراعياً عطوفاً .

يبدو أن هذه المخطوطة أمضت نحو ثمانية قرون قبل أن يكون لي شرف تحقيقها ونشرها ، تتداولها الأيدي ، وتقرأ بها العيون ، وتشرح الصدور بما فيها من تتحدث عنه بعد أن ظلت حبيسةً يُنسى بها ولا تُرى ، ويُشار لمضمونها ولا تُعرف تفصيلاتها وقد حدا هذا بالعلماء إلى عذرها من كتبه ابن فارس المفقودة التي تنيف عن الثلاثين كتاباً ، ولعل سبب بقائها بعيدة عن الأنظار عوامل عدة :

- ١ - كون ناسخ كتابي (تفسير أسماء الله تعالى السبعة والتسمين) و (أسماء رسول الله ﷺ ، ومعانيها) واحداً ، فجاء الخط والنقش وأسلوب الكتابة ونوع الورق وقياسه واحداً .
- ٢ - إغفال عنوان الكتاب ، وإشداؤه بعبارة (بسم الله الرحمن الرحيم) بعد أن كتبت الساعات في الصفحة السابقة .
- ٣ - تشابه موضوع الكتابين ، فكلّ منهما يتحدث عن الأسماء ومعانيها (أسماء الله) و (أسماء رسول الله) وكان البصر كان يتجاوز كلمة (رسول) .
- ٤ - ورود هذا الكتاب بعد كتاب (تفسير أسماء الله السبعة والتسمين) مباشرة ، فكان هذه العوامل جميعها حالت دون الالتباه لكتابنا هذا ، وأوهمت البعض أن الكتابين كتاب واحد ، وليس كتابين منفصلين ، يختلف كل منهما عن الآخر مؤلفاً وموضوعاً ، فظهر الأول إلى النور عام ١٩٧٢ على يد الأستاذ أحمد يوسف الدفاق ، وهما هو ذا الشافي بين الأيدي ، وتحت الأبخار ترمقه وترعاه ، وينتقل من عداد كتب ابن فارس المفقودة ليصبح أحد كتبه المطبوعة التي تقارب العشرين .

فإن وقت قبا قت به فهذا أمني وميتفاني في خدمة التنزيل العزيز ، وإن  
سهوت أو أخطأت فمذري أنني لم أذكر جهداً في الاستقصاء ، وما طنت بوقت ، وأني  
بشر لا أدعي الكمال فهو له وحده .

المحقق

مركز المخطوطات والتراث والوثائق

جميع الحقوق محفوظة



## [ أسماء رسول الله - ﷺ - ومعانيها ]

سمع أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها من الشيخ الإمام السيد المقبر محمد سعيد بن إسحاق أدام الله توفيقه ثانياً بقراءة الشيخ الرئيس أبي المؤيد عيسى بن عبدالله الكاتب الطوسي الفقيه والنشايخ ، منهم أبو يزيد بن عنبوس ، وطاهر بن ناصر بن عبدالله الحنبل ، وأبو الطيب بن أبي سعيد ، ومحمد بن يهوذا ، وأبو نصر أحمد بن محمود الصرام ، وأولاً بقراءة نصر بن محمد بن عبد الجليل بن محمد الشروطي الحاكمي<sup>(١)</sup> الشيخ الرئيس أبو المؤيد عيسى بن عبدالله هفا ، والشيخ الرئيس أبو الفتح<sup>(٢)</sup> الزاهد ، وأبو العلاء أحمد بن يعقوب بن أبي بكر الأوصي ، وأبو بكر محمد بن عمر الأشعري ، وأحمد بن سبكتاش وأبو اسماعيل إبراهيم بن محمد المقرئ ، ومصاحب الكتاب أبو الفتح نصر بن أبي الفرج الغزنوي بسماع هؤلاء ثانياً وأولئك أولاً في أواخر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام المقبر أبو محمد سعيد بن إسحاق الطال الله بقاءه ، قال الشيخ النقيه ابن منصور المظفر بن الحسين بن إبراهيم الميلي رحمه الله ، قال : أخبرنا الشيخ أبو سعد منصور بن إسحاق بن محمد البراز البلخي ، قال الشيخ أبو بكر محمد بن إدريس الجرجرائي الحافظ قال : قال أحمد بن فارس رحمه الله :

الحمد لله الذي عرّفنا حمته ، ورغبنا فيما عنده حمداً لا يبلغ مداه ، ولا تنضم غراه ، وصلى الله على محمد خاتم النبيين ، وزين المرسلين ، وشفيق خلق الله يوم الدين الذي نُدب للأمر العظيم فاضطلع ، وبعث إلى الخلق كافة فصدع ، حق أقام قناة الذين بعد أعوجاجها ، وفتح أبواب الهدى بعد إرتاجها ، فعليه وعلى آله صلوات الله ورحمته وبركاته . ثم إن أحق النعم بالتعظيم ، وأولها بالتبجيل نعمه ظهر في الدين والدينا أثرها ، وإن من أعظم ما من الله جل ثناؤه به علينا أن بعث محمداً ﷺ إلينا ، وجعلنا

(١) في الأصل فراخ بن كلثي الحاكمي (والشيخ) .

(٢) في الأصل وردت بعد (الفتح) كلمتا (أبي الفتح) وظلها زيادة من الناس فعزلناها .

من أمته التي هي خير أمة أخرجت للناس ، وإن أحق الأشياء بالإدانة بعد ذكر الله جل ثناؤه ذكر محمد ﷺ . وأولى الأسماء بتعرف معانيها أسماء الله جل ثناؤه ثم أسماء نبيه ﷺ . إذ كان لكل اسم من أسمائه معنى ، وفي عرفان كل معنى <sup>(١٢)</sup> فائدة محمّدية . وإني تسبعت / أسماء رسول الله ﷺ فجمعت منها ما وجدت في كتاب الله جل ثناؤه ، وما جاء به الخبر عن رسول الله ﷺ . وما ذكر أنه في الكتاب المتقدم . وبينت ما اتضح <sup>(١٣)</sup> لي من معانيها على قياس كلام العرب . وأبلغ ما أردته من ذلك التبرك بذكر رسول الله ﷺ وطلبت الثواب بتدوين أسمائه بمجموعة . ورجوت لكل من نظر في هذا الكتاب ونحى فيه ما تحزينة مثل ما أمّنته لنفسي . وإلى الله التوفيق أرغب . وعليه أتوكل .

فأول أسمائه وأشهرها محمد ﷺ . قال الله جل ثناؤه : ﴿ محمد رسول الله ﴾ <sup>(١٤)</sup> . وقال ﴿ وأمنوا بما نزل على محمد ﴾ <sup>(١٥)</sup> وهو اسم مأخوذ من الحمد . يقال : خصدت الرجل فأنا أحمدّه . إذا أثبت عليه بجلال خصاله . وأحدته وجدته محموداً . ويقال رجل محمود . فإذا بلغ النهاية في ذلك وتكاملت <sup>(١٦)</sup> فيه الحاسن والمناقب فهو محمد . قال الأعشى يمدح بعض الملوك :

إليك . آيت اللعن . كن كلاً لها إلى المساجد المرق الجواد المفضل <sup>(١٧)</sup>

أراد الذي تكاملت فيه الحصال المحمودة . وهذا اللفظ أشد يدل على الكثرة . وبلوغ النهاية . فنقول في المدح محمد <sup>(١٨)</sup> وفي الذم مذموم . وكذلك بناء اسم محمد ﷺ دليل على كثرة / الحمد . وبلوغ النهاية في الحمد . وما يدل على ذلك قول العرب : حثادك أن تفعل ذلك <sup>(١٩)</sup> . أي غاييتك وفعلك المحمودة منك غير المذموم . فسمي بهذا لذلك صلى الله

(١٢) في الأصل ورمت (فما) به (معنى) وجعلناها لزيادتها .

(١٣) في الأصل (الغنى) وهو تحريف .

(١٤) الفتح . الآية ٢٩ . وقامها في والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم .

(١٥) الفتح . الآية ٢ . وقامها في وهو الحق من ربهم . كثر عنهم سيئاتهم .

(١٦) في الأصل (وتكامله) والصواب ما ثبتناه .

(١٧) البيت له في ديوانه ص ١٨٩ . والصحيح للبر ص ١٣٩ .

في الصحيح للبر : كان كلامها . والأشبه رواية الأصل والديوان لأنها أكثر انسجاماً مع المعنى .

(١٨) في الأصل (حمد) والصواب ما ثبتناه لانسجامه مع الكلام .

(١٩) اللسان (حدا) قال العملي : حثادك أن تفعل ذلك . وابن الأعرابي : حثادي أن أفعل ذلك . والأصمعي : حثادك أن تفعل ذلك . ومثله حثادك .



عليه .

ومن أسائه عليه السلام : أخذ . قال الله في قصة عيسى عليه السلام : ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد <sup>(١١١)</sup> وهو أيضاً اسم مشتق من الحمد . كما تقول أحمر من الحمرة ، وأصفر من الصفرة . وكأنته أبلغ من تصفر وتحمّر لأن أصفر ألزم . فعلى هذا التأويل قلنا إن أحمد نعت . وأحمد ألزم <sup>(١١٢)</sup> . وكلاهما متفارب في اللفظ والمعنى . قال الكيث :

إلى الصراج التبر أحمد لا      تعبدني رغبة ولا رهبة <sup>(١١٣)</sup>

ويقان إن الثمة في التوراة أحمد . حدثنا سعيد بن محمد بن نصر ، حدثنا بكر بن سهل الدمياطي قال حدثنا عبدالغني بن سعيد عن موسى بن عبدالرحمن عن ابن جريج عن عطام عن ابن عيسى . وعن مقاتل عن الضعك . عن ابن عباس قال : اسم في التوراة أحمد الضحوك القليل . يركب البعير . ويلبس الثملة . ويجترى <sup>(١١٤)</sup> بالكثرة . سيفة على عاتقه <sup>(١١٥)</sup>

ومن أسائه عليه السلام الماحي . قال حدثنا علي بن إبراهيم القطان . حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي حدثنا الحميدي . حدثنا سفيان عن الزهري قال : أخبرني محمد بن جبير بن مطعم / عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : : إن لي أساءة أنا محمد وأحمد ، وأنا الماحي الذي يمحي بي الكفر . وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي . وأنا الصائب الذي لا نبي بعده <sup>(١١٦)</sup> . فقد ذكر أن الماحي الذي يمحي به الكفر . وذلك أنه نعت صلى الله عليه والدنيا مظلمة قد شلتها غيابة الكفر . وألستها هيوة <sup>(١١٧)</sup> الضلالة . فأتى صلى الله عليه بالنور الساطع . والضياء اللامع حق عما الكفر وعقبة . واشتقاقه من قولك

(١١١) الصف . الآية ٦

(١١٢) إشارة إلى أن أحمد وأصغر صفة مشبهة . والصفة الشبهة تدل على ثبوت الصفة واستقرارها في الموصوف

(١١٣) ثم يرد البيت في شعره الذي جمع داود سليم . وإما في ص ١٢٥ من الكيث بن زيد شاعر مصر الروائي كما في ٥٨ من شرح المفاتيح . و ٣٣٧/٢ من البيان والتبيين .

(١١٤) في الأصل سقطت نقطة الزاي .

(١١٥) ثم يرد هذا الوصف للرسول ﷺ في التوراة والإنجيل . وإما ورد وصفاً للمسيح المنتظر في الملتح ٢٦ من سفر النبي أوشعيا ص ٦٥٤ .

(١١٦) سند الإمام أحمد ٨٠/٦ مع بعض التقديم وتأخر . وأما تاريخ دمشق لابن عساكر ص ١٢ - ١٦ السيرة النبوية القسم الأول . تب نشاط غزوي فيه الروايات المختلفة للحديث .

(١١٧) الهيوة : التهمة .

محوت الخط محوًا ، قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ فحسبنا آية الليل ﴾ (١٨٩) أراد به السواد الذي في دارة القمر ، كلُّ بعض نوره محي ، والعرب تقول للزئج الدارس محته الريح والمطر . قال الشاعر :

محشة الريح بعدك والماء (١٩٠) .

ومن أسمائه **مُحِيتُ الحاشِر** ، وتفسيره في الحديث الذي ذكرناه قبل ، وهو قوله يُحْشَرُ النائم على قدمي . ومعناه أنه يقدمهم وهم خلفه ، لأنه أول من ينشق عنه القبر ، ثم تجهي بنواتهم فيبعثونه (١٩١) . والحشر في كلام العرب الجمع . والحشر الجمع الذي يحشرون إليه ، وذلك إذا حشروا إلى معسكر وغيره . وقيل في قوله تعالى ﴿ إلى ربهم يحشرون ﴾ (١٩٢) أنه أراد الموت . واشتقاق ذلك في كلام العرب / من قولهم إذا أصابت الناس السنة وأجحت بالمال ، وأهلك ذوات الأربع يقال حشرتهم السنة وذلك أنها تضمنهم من النواحي . قال رؤبة :

وما نجا من حشرها الحشوش وحش ولا طمنش من الطموش (١٩٣)

قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ والطير محشورة ﴾ (١٩٤) أي خلق مجموعة . وكل شيء نظام فهو حشر ، تقول :

وأذن لها حشرة مشورة كإليسط سرح إذا ما حفر (١٩٥)

(١٨٨) الإسراء ، الآية ١٢ .

(١٩١) لم أعثر لغائله بها رجعت إليه من مظان .

(١٩٠) اللسان (حشر) قال ابن الأثير : في لسان النبي ﷺ . الحشر الذي يحشر الناس خلفه ، وعلى سلكه دون سلك غيره .

(١٩٢) الأنعام ، الآية ٢٨ . وقامها ﴿ وما فرقتا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون ﴾ .

(١٩٣) البيت له في ديوانه في مجموع أشعار العرب ٧٨٧ ، وفي اللسان (حشر) و (طمش) .

في الأصل : ( ومن نجا ) وثبتا رواية الديوان واللسان لأنها الأشبه .

الطمش : الناس . أي لم يسل من جنب هذه السنة وحشي ولا يسبي .

(١٩٤) ص ، الآية ١٩ . وقامها ﴿ والطير محشورة ، كل له آتية ﴾ .

(١٩٥) البيت لاسمى النفس في اللسان (حط) وليس في ديوانه ، ولغير بن ثوبان في اللسان (حشر) ولم يرد في شعره .

في الأصل : ( أذن حشرة ) بسقوط الواو و ( لها ) .

أذن حشرة : صفرة لطيفة مستهجرة ، وهي مستحبة في البعير والناقة .

أذن مشرة : ذات نصارة وحسن . الإعليط : التوس بالعلاط ، والقلاط سمة في عرض حق البعير والناقة .

# **ISMAA RASUL ALLAH**

(Peace be upon him)

## **WA MUANEETHA**

by

**Ahmed Bin Faris**  
**395 A.H.**

Edited by

**Majid Al-Zahbi**

Manager , Dar Al-Kutub Al-Zaheriyya

**PUBLICATIONS OF THE HERITAGE  
AND MANUSCRIPTS CENTER - KUWAIT**